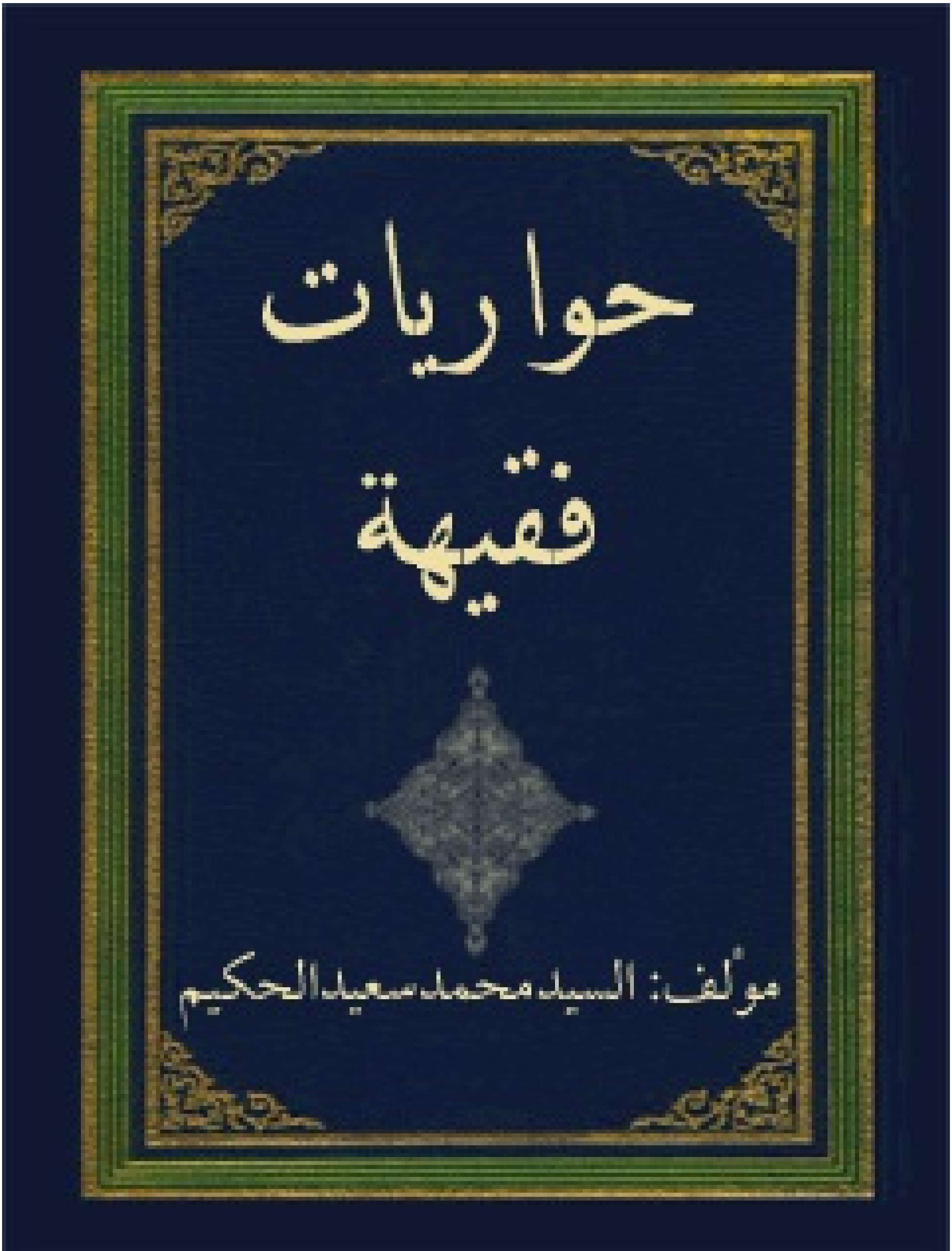

حواريات
فقهية
مؤلف: السيد محمد سعيد الحكيم

بسم الله الرحمن الرحیم

حواریات فقهیهٔ - (الحج)

كاتب:

محمد سعيد حكيم طباطبائی

نشرت فی الطباعهٔ:

عبدالهادی حكيم

رقمی الناشر:

مركز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الكمبیوتریهٔ

الفهرس

حواريات فقهية - (الحج)

اشارة

سرشناسه : طباطبائی حکیم محمد سعید، ۱۹۳۵- م عنوان و نام پدیدآور : حواریات فقهیه وفق فتاوی محمدسعید الطباطبایی الحکیم [مصحح عبدالهادی محمدتقی حکیم مشخصات نشر : [قم : عبدالهادی حکیم ۱۴۱۸ق = ۱۹۹۷م = ۱۳۷۶. مشخصات ظاهری : ۳۸۱ ص :نمونه یادداشت : عربی یادداشت : چاپ هفتم ۱۴۲۰ق = ۱۹۹۹م = ۱۳۷۸ یادداشت : چاپ نهم:۱۴۲۰ق.=[۱۳۷۸]. یادداشت : چاپ دهم ۱۳۸۲ موضوع : فتواهای شیعه -- قرن ۱۴ موضوع : فقه جعفری -- رساله عملیه شناسه افزوده : حکیم عبدالهادی محمدتقی مصحح رده بندی کنگره : BP۱۸۳/۹/ط۱۵ح۹ ۱۳۷۶ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۳۴۲۲ شماره کتابشناسی ملی : م۷۷-۳۷۴۳

حوارية الحج

بوله عاشق قديم لم يندمل بعد جرح عشقه، و بحرقة مولع متيم عاد لتوه من نعمى لقاء باذخ، راح ابى يقص علىّ ذكريات حجته الاولى، و فى عينيه فتور مستثار، و على لسانه خدر ناعم، و فوق فمه ابتسامه مشربة بحب تحاول ان تفصح عن نفسها، فيمنعها- كما يبدو- حياء مهيب و وقار و جلال بهى. قلت لأبى- و قد استثارتنى حالته تلك-: أراك تتحدث عن حجتك الاولى كما يتحدث مغرم عن سعادة وصاله الأول. قال- و قد تهدج صوته و تكسر و هو يخاطبنى-: و انا استعيد معك الآن شريط ذكريات ذلك الشوط الممتع، استرجع بشوق رافق دفء و عذوبة و نشوة، ذلك الهوى الممض المبرح المغروس فى القلب. أ لم تقرأ قوله تعالى وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثابَةً لِلنَّاسِ وَ أَمْناً، و قوله تعالى على لسان نبيه إبراهيم عليه السّلام رَبَّنا إِنِّی أَسْکَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِی بِوادٍ غَيْرِ ذِی زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِکَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِی إِلَيْهِمْ. و ها هو ذا فؤادى يهفو ثانية الآن كما هفا أول مرة لذلک البيت الطاهر فى الوادى المقفر، المسكون بجلال الوحى، الخصيب بالنور حواريات فقهية، ص: ۱۷۱ و الطيب و العشق الخالص و الجمال و المحبة. قال ابى ذلک، ثم أطرق اطراقة خفيفة و انشد بصوت خفيض مناجيا نفسه: أيا مهجتى وادى الحبيب محمد خصيب الهوى و الزرع غير خصيب هنا الكعبة الزهراء و الوحى و الشذا هنا النور، فانى فى هواه و ذوبى و يا مهجتى بين الحطيم و زمزم تركت دموعى شافعا لذنوبى لثمت الثرى سبعا و كحلت مقلتى بحسن كأسرار السماء مهيب و فى الكعبة الزهراء زينت لوعتى و ذهّب أبواب السماء نحيبى ثم رفع رأسه و خاطبنى قائلا: هكذا تعلق قلبى بالحجة الاولى، و ما ان يحل موسم ذلک باللقاء السنوى حتى احن له، و قد كنت دعوت ربى هناک ان يرزقنى سعادة الحج ثانية و ثالثة و رابعة. و قاطعت ابى باستغراب. - أو يجب ان يحج حجة أولى ثم ثانية، و ثالثة، و رابعة؟ - كلا، بل يجب عليک ان تحج مرة واحدة بعد استطاعتک، قال اللّه سبحانه و تعالى فى كتابه المجيد وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا. حواريات فقهية، ص: ۱۷۲ أما الحجة الثانية و الثالثة و الرابعة فهى من المستحبات. - قصّ علىّ إذن قصة حجتک الاولى تلک التى ولعت بها. - بعد ان وصلت (الجحفة) و هى مكان من عدة أماكن حددتها الشريعة الإسلامية للإحرام و أسمتها المواقيت، بعد ان وصلتها و نويت الإحرام للحج خلعت ملابسى و لبست ثوبى الإحرام، و هما قميص و إزار أبيضان، ثم لبيت فقلت بلغة عربية صحيحة: (لبيک اللهم لبيک، لبيک لا شريک لک لبيک، ان الحمد و النعمة لک و الملک، لا شريک لک لبيک). و ما ان قلت: (لبيک) حتى ارتعدت مفاصلى، فقد تملكتنى حالة من الرهبة و الخشوع لم اعهدهما فى نفسى من قبل، فتذكرت حينها ما كان يعترى امامک عليه السّلام من رهبة و اصفرار لون و تعثر لسان و تلكؤ ساعة التلبية خشية من اللّه عزّ و جل و فرقا منه. و مذ أحرمت فقد وجب علىّ أن اترک مجامعة النساء و تقبيلهن، و استعمال الطيب، و النظر فى المرآة للزينة، و لبس المخيط (للرجال) و الجورب (للرجال) و ستر الرأس (للرجال)، و غيرها مما نصت عليه كتب الفقه. - و بعد أن أحرمت؟ - بعد ان أحرمت توجهت إلى مكة المكرمة و انا متطهر، لأطوف حول البيت العتيق أشواطا سبعة مبتدئا بالحجر الاسود و مختتما به، مصليا بعد فراغى من الطواف

ركعتين كصلاة الصبح خلف مقام إبراهيم عليه السّلام. حواريات فقهية، ص: ۱۷۳ بعد ذلك توجهت للسعى بين الصفا و المروة أشواطا سبعة كذلك مبتدئا بالصفا و مختتما بالمروة. و لما أتممت شوطى السابع بالمروة قصّرت فقصصت شيئا من شعر رأسى و بالتقصير أتممت عمرة الحج، و تحللت من إحرامى منتظرا حلول اليوم الثامن من ذى الحجة (يوم التروية) لأحرم من مكة نفسها مرة أخرى، و لكن الإحرام للحج هذه المرة لا للعمرة. و ما ان حل اليوم الثامن حتى لبست مئزرى و قميصى ثانية، و نويت لإحرام الحج، و لبيت، ثم توجهت ل (عرفات) بسيارة مكشوفة حيث يجب علىّ ان أقف و أكون هناك، بدءا من أول ظهر اليوم التاسع من ذى الحجة إلى غروب الشمس. و لما غربت شمس اليوم التاسع و انا بعرفات، توجهت إلى (المزدلفة) فبت فيها ليلة العاشر من ذى الحجة، إلى طلوع الفجر [حيث يجب علىّ أن أكون فى المزدلفة من منتصف ليلة العاشر إلى ما بعد الفجر بحيث يتضح الضياء حتى يرى الإنسان طريقه عند السير]. و حين طلعت شمس اليوم العاشر أفضت من المزدلفة إلى (منى) و معى حصيات التقطتها من المزدلفة، حيث تنتظرنى ثلاثة واجبات يوم ذاك، علىّ ان أؤديها و هى: ۱- رمى جمرة العقبة بسبع حصيات واحدة تلو الأخرى. ۲- النحر أو ذبح الحيوان بمنى. ۳- الحلق و يجب إلقاء الشّعر بمنى، و الأولى أن يكون الحلق بمنى أيضا. حواريات فقهية، ص: ۱۷۴ و حين أتممتها و حلقت تحللت من إحرامى، فتوجهت ثانية إلى مكة لأطوف طواف الحج، و أصلى صلاة الطواف، و أسعى بين الصفا و المروة، كما طفت و صليت و سعيت أول وصولى إلى مكة. و لما أتممتها طفت طواف النساء، و صليت صلاة الطواف، ثم عدت بعد ذلك كله إلى منى حيث يجب علىّ ان أبيت هناك ليلة الحادى عشر و ليلة الثانى عشر، و أبقى بمنى حتى ما بعد ظهر اليوم الثانى عشر. رميت خلال هذه الفترة الجمرات الثلاث- كل منها بسبع حصيات- الجمرة (الاولى) و (الوسطى) و (العقبة) بالترتيب فى اليوم الحادى عشر، ثم عدت فرميتها ثانية فى اليوم الثانى عشر كما رميتها سابقا. و لما حل ظهر اليوم الثانى عشر و تجاوز و انا بمنى، غادرتها و قد انتهيت من كل واجبات الحج. و رغم الزحام الشديد و الشمس اللاهبة و الرمل الحارق، و رغم انى أجهدت نفسى- كما هو المفروض- لأتاكد تماما من انى واقف بعرفات لا- خارجها، و انى بالمزدلفة لا خارجها، و انى بمنى لا خارجها. رغم ذلك كله فقد كان الحج موسما خصبا للتفرد باللّه عز و جل و التقرب اليه و التعلق به و الوقوف بين يديه و التلذذ بمناجاته ليل نهار. بعد ذلك غادرت مكة المكرمة و كلّى شوق لها، و أسف ممض على فراقها، مسافرا للمدينة المنورة حيث تشرفت بزيارة قبر النبى الكريم محمد صلّى اللّه عليه و آله، و قبر الصدّيقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السّلام و قبور أئمة البقيع الإمام الحسن عليه السّلام و الإمام على بن الحسين عليه السّلام و الإمام محمد الباقر عليه السّلام و الإمام جعفر الصادق عليه السّلام و كذلك زيارة المساجد حواريات فقهية، ص: ۱۷۵ و المشاهد المشرّفة، و منها مرقد حمزة بن عبد المطلب و شهداء أحد. قفلت بعدها راجعا إلى بلدى. هذه باختصار قصة حجتى الاولى أوجزتها لك الآن، و حين تملك مالا (تستطيع) به الحج و تطهره بإخراج زكاته و خمسه إذا كان قد تعلق به خمس أو زكاة، حينئذ سأشرح لك بالتفصيل كل خطوة تخطوها هناك. وفّقك اللّه لزيارة بيته الحرام و نفع بك هناك انه قريب مجيب. - قبل ان تنهى حواريتنا هذه يا أبتا أحب ان أسألك عن (تطهير الأموال) بإخراج زكاتها و خمسها تلك التى ذكرتها فى حديثك. - ليس الآن- فالحديث عن الزكاة و الخمس يطول، و سنفرد لكل منهما حوارية خاصة بها، ان شاء اللّه. - ستحدثنى عن الزكاة إذن فى حواريتنا القادمة، و بعدها عن الخمس. - ان شاء اللّه تعالى. - ان شاء اللّه.

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علىّ ُبْنُ موسَى الرِّضا – عليهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷). مؤسّس مُجتمَع " القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله " الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابِذة هذه المدينة،

الـذی قـدِ اشـتهَرَ بشَـغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صـلواتُ اللهِ علَیهِـم) و لاسـیَّما بحضـرهٔ الإمام علیّ بن موسَـی الرِّضا (علیه السّـلام) و بـساحهٔ صـاحِب الزّمـان (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهـذا أسّـس مع نظره و درایته، فی سَـنَهًِْ ۱۳۴۰ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۳۸۰ الهجریّهٔ القمریّهٔ)، مؤسَّسـهًْ و طریقـهًْ لم یَنطَفِئ مِصـباحُها، بـل تُتَّبَع بـأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کـلَّ یوم. مرکز" القائمیّهٔ "للتحرّی الحـاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَهًِْ ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریّهٔ القمریّهٔ) تحتَ عنایهٔ سماحهٔ آیهٔ الله الحاجّ السیّد حسن الإمـامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَـدَهِٔ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّهٔ و طلاب الجوامع، باللیـل و النهار، فی مجالاتٍ شـتّی: دینیّهٔ، ثقافیّهٔ و علمیّهٔ... الأهداف: الدّفاع عن ساحهٔ الشیعهٔ و تبسیط ثَقافهٔ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشـّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّهٔ، تخلیف المطالب النّافعهٔ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلهٔ أو الرّدیئهٔ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولـهٔ) و الحواسیب (=الأجهزهٔ الکمبیوتریّهٔ)، تمهیـد أرضیّهٍٔ واسعهٍٔ جامعهٍٔ ثَقافیّهٍٔ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّـلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعهٔ ثقافهٔ القراءهٔ و إغناء أوقات فراغهٔ هُواهِٔ برامِج العلوم الإسلامیّهٔ، إنالهٔ المنابع اللازمهٔ لتسهیل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرهٔ فی الجامعهٔ، و... - مِنها العَدالهٔ الاجتماعیّهٔ: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزهٔ الحدیثهٔ متصاعدهً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافهِٔ الاسلامیّهٔ و الإیرانیّهٔ – فی أنحاء العالَم - مِن جهـهٍٔ اُخرَی. - من الأنشطهٔ الواسعهٔ للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبهٔ، نشرهٔ شهریّهٔ، مع إقامهٔ مسابقات القِراءهٔ ب) إنتاجُ مئات أجهزهٍٔ تحقیقیّهٔ و مکتبیهٔ، قابلهٔ للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّهِٔ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکهٔ و... الأماکن الدینیّهٔ، السیاحیّهٔ و... د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّهٔ "www.Ghaemiyeh.com و عـدّهٔ مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتـاج المُنتَجـات العرضـیّهٔ، الخَطابـات و... للعرض فی القنوات القمریّهٔ و) الإطلاق و الـدَّعم العلمیّ لنظام إجابـهٔ الأسئلهٔ الشرعیّهٔ، الاخلاقیّهٔ و الاعتقادیّهٔ (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیـدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرهٔ SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّهٔ و اعتباریّهٔ، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّهٔ، الجوامع، الأماکن الدینیّهٔ کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامهٔ المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسهٔ "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسهٔ ی) إقامهٔ دورات تعلیمیّهٔ عمومیّهٔ و دورات تربیهٔ المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلهٔ السَّنَهًِْ المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان" ومُفترَق"وفائی/"بنایهٔ"القائمیّهٔ "تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّهٔ الشمسیّهٔ (=۱۴۲۷ الهجریهٔ القمریّهٔ) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّهٔ الوطنیّهٔ: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التّجاریّهٔ و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظهٔ هامّهٔ: المیزانیّهٔ الحالیّهٔ لهذا المرکز، شَعبیّهٔ، تبرّعیّهٔ، غیر حکومیّهٔ، و غیر ربحیّهٔ، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّهٔ و العلمیّهٔ الحالیّهٔ و مشاریع التوسعهٔ الثّقافیّهٔ؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّهٔ) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحهٔ بقیّهٔ الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.